

مشروع "مدرسة الأم"

مشروع التنمية اللغوية الشاملة لمرحلة التمهيد

تنسيق الكليات الإسلامية

مشروع التنمية اللغوية الشاملة

بناء على قرار المجلس رقم 7 بتاريخ 8-8-2016 واستهدافا للتنمية اللغوية الشاملة لدى طلاب المرحلة

التمهيدية تقرر إرساء مشروع "مدرسة الأم" المتمثل في:

الاول: التركيز على ملكة السماع والمحادثة (L,S)

الثاني: التركيز على الكتابة والقراءة (R,W)

ومدرسة الأم خير مثال لمعلمي اللغة. فالأم هي المدرسة الناجحة في العالم، تعلم أولادها أصعب لغات العالم

بدون خطط وأدوات تعليمية فما هي كفاءاتها وعوامل نجاحها؟

- هي تتقن لغتها وتسيل من لسانها
- هي تحب ولدها وتخالطه بدون كلفة وبعد، وتكلمه بلغة قلبها
- لا تعتمد في تدريسها ولا تشد عضلاتها له
- تعيش مع ولدها في جوها ومحيطها ولا تفتعل شيئا

وهي تتخذ الخطوات التالية:

- تقضي مع ولدها وقتا كثيرا بما أنها تحبه
- تكلم ولدها بغزارة ولو أنه قطعة لحم لا ترد شيئا
- تجعل ولدها يستمع ويستمتع ولو أنها تظن أنه لا يفهم شيئا
- بعد فترة يحاول ولدها يحكي بعض الكلمات بخجل وهي تشجعه
- بعد فترة يحاول ولدها ينطق ببعض الجمل وهي لا تولي اهتماما لبنيتها، ونحوها وصرفها، بل تقبلها منه وتجيبه وتشجعه
- بعد فترة تصرف وقتا لتعليم ولدها بعض المفردات فتسأله عن يده ما هي؟ ، وعن رجله ما هي؟ وعن والده من هو؟ وهكذا...وبعد فترة يصير ولدها يثرثر ويحرجها ويشغلها، وهي مرة تميل عنه ومرة تحاوره وتعلمه القيم والمبادئ ولا تلتفت إلى لغته. كل ذلك يتم خلال ثلاث سنوات أو أربع. هذا ما نلمه في واقع حياتنا الأسرية

وماذا واقع حياتنا المدرسية؟

نصرف وقتا كافيا لتعليم اللغة العربية ولكن لا نولي اهتماما للسماع والمحادثة، فأولادنا يفهمون ويقرؤون ويكتبون ولكن لا يتحدثون بطلاقة علما بأن طريق دراسة اللغة الطبيعية السماع ثم المحادثة ثم القراءة ثم الكتابة.

وهناك بهذا الصدد محاولات ناجحة تتمثل في تخصيص سنة أو سنتين لدراسة اللغة الأجنبية المعنية سماعا ومحادثة وقراءة وكتابة حتى لا تبقى هذه اللغة مانعة في طريق فهم المعاني والأفكار، فهو الأمر الذي نعاني منه حاليا. انطلاقا من هنا نتبع خطوات الأم نفسها في تعليم الولد لغتها

التركيز على ملكة السماع والمحادثة (L,S)

نُسمع... ونُحادث...

طرق تنمية السماع

- 1) سماع الأخبار اليومية من التلفاز مباشرة أو تحميلها واستماعها في أوقات الفراغ
 - 2) أن يقرأ طالب جريدة يومية ويستمع الآخرون
 - 3) تحميل الخطب والمحاضرات من اليوتيوب وغيرها وسماعها
 - 4) التفرج على الأفلام التاريخية والوثائقية
 - 5) التفرج على الكراتين البريئة
 - 6) التفرج على الأفلام غير المسيئة إلى الأخلاق والقيم
 - 7) الإصرار على التقيد بالعربية في المداورات اليومية خارج الصف
 - 8) سماع التعليق على الألعاب
 - 9) نوجه الطالب ونوصيه ونشرح ونعاتب ونشجع في العربية فقط. وإذا شعرنا أن الأولاد لا يفهمون الآن فسوف يفهمون إن شاء الله ولا نستعجل
- للأساتذة أن يستفيدوا من هذه الطرق ويبدعوا طرقا أخرى تحلوا لهم

طرق تنمية السماع والمحادثة معا:

(1) المناقشات

يصنف الأستاذ الطلاب الى مجموعات صغيرة ويعين لهم موضوعا من شؤون الحياة العامة ويجعلهم يتناقشون حوله (يستطلعون\ يحللون\ يسألون\ ويجوبون) والأستاذ يشاركهم ويفتح عليهم ويحركهم ويتأكد من مشاركة كل فرد ويوفهم ببعض المفردات إذا دعت الحاجة.
الجرعة... الحصة....

(2) لقاءات عفوية

يجعل الأستاذ الطلاب يمثلون كأنهم يتفرقون في مرافق الحياة ثم يتلاقون ويسلمون ويتسألون عن شؤون المرافق التي يأتون منها والأستاذ يخالطهم

(3) التجوال

يخرج الأستاذ بالطلاب إلى حقل/سوق/محطة قطار/مطار/مستشفى /ملعب (حقيقي أو افتراضي على الشاشة) ويتجولون فيه ويتعرفون على أشياءها ويعرفونها(يسمون ويصفون ويعلقون)

(4) مسرحية

يصنف الأستاذ الطلاب إلى مجموعات ثم يكلفهم بإعداد مسرحيات قصيرة وعرضها في الصف وله أن يقيمها ويشجع أولاده بالجوائز

(5) المناظرات:

يصنف الأستاذ الطلاب الى مجموعتين ويعين لهما موضوعا من شؤون الحياة العامة التي تختلف فيه وجهات النظر ويجعلهما يناظران ويلاسنان. والأستاذ يشاركهم ويفتح عليهم ويحركهم ويتأكد من مشاركة كل فرد ويوفهم ببعض المفردات اذا دعت الحاجة

ونختار طريقا من هذه الطرق لكل فصل

ففي الفصل الأول: نسمع أولادنا العربية الميسرة نازلين إلى مستواهم تماما كما تفعل الأم، وهناك سؤال وهو أن أولادنا لديهم شيء من الرصيد اللغوي؟ والجواب: نثمن ذلك الرصيد ونسرع الخطوات ولنا أن نستعين بكتاب العربية الوظيفية / المجلس الوطني لترويج اللغة الأردنية وغيره من الكتب والمواقع ونأخذ منها موضوعات مثل تحية وتعارف، بيتي، قريتي، كليتي، وطني، في المطعم، في البقالة، في الملعب

الجرعة..... الحصة.....

وفي الفصل الثاني: نجعل أولادنا يسمعون ويتحدثون ونختار لهم طرقا توافق مستواهم وموضوعات مثل في المكتب، الوقت والشهور والأيام والفصول الأربعة، في المستشفى، في الشارع، محل الأقمشة، في محطة القطار، مكالمات هاتفية، الجواز والتأشيرة من كتاب العربية الوظيفية / وغيره من الكتب والمواقع
الجرعة الحصة.....

وفي الفصل الثالث: نجعل أولادنا يسمعون ويتحدثون ونختار لهم طرقا توافق مستواهم وموضوعات مثل مهن مختلفة وأدواتها، القوات النظامية، الحاسوب والجوال، هواياتي، المرحاض والمغسلة، صالون الحلاقين كتاب العربية الوظيفية وغيره من الكتب والمواقع

وفي الفصل الرابع: فعلا دخل أولادنا إلى مرحلة النضوج فندفعهم إلى ميدان السماع والمحادثة المكثفة فنصنفهم إلى مجموعات ونكلف كل مجموعة بإجراء المناظرات والمناقشات الطويلة والملاسنات الحادة وإلقاء الكلمات الإرتجالية ولا نتحدث معهم ولا نترك بعضهم يتحدث إلى بعض إلا بالعربية داخل الصف وخارجه قدر المستطاع. وبما أن هذا الفصل فصل الختام، علينا أن نجعله كلمة الفصل نفصل به بين أولادنا وبين حواجز اللغة التي تمنع من الفهم والاستمرار في عالم المعاني
طرق تنمية القراءة والكتابة

- 1) تصنف تمارينات كتاب "النحو الواضح" إلى صعبة وسهلة وإنشائية
- 2) تجري التمارينات السهلة الارتجالية في الصف مباشرة بدون دفاتر التمرين
- 3) يكلف الأستاذ الطلاب بإجراء التمارينات الصعبة والإنشاء خارج الصف وبتكويم دفاترها على طاولة مكتبه حتى يفحصها ويحررها ويضع خطوطا حمراء على الأخطاء ثم يحضر في الصف ويستدعي الطالب وينبهه إلى خطأه ويقنعه به. وعليه حين يقوم بهذه المهمة أن يشغل الطلاب الآخرين ويكلفهم بأنشطة صافية مسبقة التخطيط لها بحيث لا يضيع الوقت عليهم علما بأن العثور على الوقت الكافي لذلك أو بعضه خارج الصف أفضل بكثير
- 4) يعد الأستاذ بعد كل تمرين قائمة بالأخطاء العامة التي وقع فيها الطلاب ويشرحها لهم في الصف ويصححها ثم ينصحهم بعدم الوقوع فيها مرة أخرى ثم يحتفظ بهذه القائمة حتى يؤخذ العائد إليها
- 5) أحيانا (قبل استدعاء كل طالب وتنبيهه إلى خطأه) يجعل الأستاذ الطلاب يتبادلون دفاترهم حتى يقع في يد كل طالب دفتر غيره وينقب فيه عن الأخطاء قدر الاستطاعة ويعلم عليها ثم يرده إلى صاحبه. وعندما عادت الدفاتر إلى أصحابها ينظرون في الأخطاء التي رموا بها ويقتنعون بها وربما يناظر صاحب الدفتر مخطئه والأستاذ يشرف على هذه المناظرة ويجعل الطلاب الآخرين يستمعون إليها

- 6) ينسخ الطالب بإرشاد الأستاذ قطعة مقتطفة من المقررات الأخرى غير المشكلة مراعيًا قواعد الخط ثم يشكلها في حدود الأحكام النحوية التي درسها ويستدعيه الأستاذ وينبهه إلى أخطائه ويقنعه بها
- 7) الترشيح: ينسخ الطالب بإرشاد الأستاذ قطعة مقتطفة من المقررات الأخرى ثم يقوم بترشيحها قدر المستطاع ويستدعيه الأستاذ وينبهه إلى أخطائه ويقنعه بها
- 8) التضخيم: ينسخ الطالب بإرشاد الأستاذ قطعة موجزة من المقررات الأخرى ثم يقوم بتضخيمها بتوسيع المعنى وتفصيل المجلد ويستدعيه الأستاذ وينبهه إلى أخطائه ويقنعه بها
- 9) أدب الأطفال

يرشد الأستاذ الطلاب إلى الإستكثار من قراءة أدب الأطفال وأحيانًا يكلفهم بقراءة جزء خاص منه وإعداد خلاصته وتقديمها أمامه أو أمام الأطفال شفهيًا أو تحريريًا وربما يداخلهم الحضور وفي حالة تقديم الخلاصة تحريريًا يستدعي كل طالب على حدة وتحققًا لهذا الهدف وتوفيرا للوقت الكافي لها تتخذ الخطوات التالية:

- 1) تدمج الحصص الأربع المتاحة للتطبيقات اللغوية في الحصص التي تتاح للتنمية اللغوية الشاملة
- 2) توفر 2 حصص من حصص الفقه و3 من حصص الادب حتى يصير مجموع الحصص التي تتاح للتنمية اللغوية كل أسبوع 9 حصص
- 3) تعين المواد/الابواب التالية من مقرري الفقه والادب للدراسة التحليلية والاقتصار عليها في الامتحان وباقي المقررين يمر عليه الأستاذ موضوعيًا ويجعل الطلاب يعون ويستوعبون ويتفاعلون بيقظة ويسجلونه في دفاترهم وذاكرتهم

توزيع الحصص الفصلي والأسبوعي

للقراءة والكتابة		للسماع والمحادثة		
المجموع	اسبوعيا	المجموع	اسبوعيا	
36	2	126	7	الفصل الأول
90	5	72	4	الفصل الثاني
90	5	72	4	الفصل الثالث
90	5	72	4	الفصل الرابع

الأبواب/ المواد المعينة من مقرر الفقة

الفصل الأول (11 صفحة)

كتاب الصلاة إلى الأوقات التي تكره فيها الصلاة

الفصل الثاني (10 صفحة)

صلاة الجماعة, صلاة الجمعة, الصلاة على الميت, كتاب الزكاة (المقدمة, الأثمان, عروض التجارة, زكاة الحلي), كتاب الصيام

الفصل الثالث (10 صفحة)

كتاب الحج (إلى سنن الحج), الشفعة, الإجارة, الوديعة, كتاب النكاح إلى آخره

الفصل الرابع (9 صفحة)

الرضاع, النفقة, نفقة الزوجة, قطاع الطريق, أحكام الصيال, أحكام البغاة, كتاب الجهاد, الصيد والذبائح, أحكام الأطعمة, كتاب الأفضية, الأيمان, النذر

الأبواب / المواد المعينة من مقرر الادب

الفصل الأول

فضائل القرآن, فضيلة العلم, الآداب, جامعة وأستاذ واحد, المسلمة المثالية, حب الله ورسوله, حب أهل النبي, حب أصحاب النبي, الحب في الله والبغض في الله, حسن الخلق, النصيح, تعظيم حرمة المسلمين, الإجمال في الطلب, حسن السؤال, الإيثار والمواساة, بر الوالدين, صلة الأرحام, ملاطفة الضعفاء, حق الجار, إكرام الضيف.

الفصل الثاني

التوحيد, الإخلاص, الصلاة, الصف الأول, قيام الليل, التوبة, الربانية, الدقة في الفهم, الولد البار, الذكاء, ثمن الرجولة, التهاون, العمل للغد, نباهة الريفي.

الفصل الثالث

احتمال الشيخ, بين المعلم والمتعلم, آداب المتعلم, الصحبة والصدق, الحياء, الصبر, الشكر, التقوى, المبادرة إلى الخيرات, من سن سنة, الظلم, الإصلاح بين الناس, تربية الأولاد, جزاء الخيانة, المحافظة على النظافة.

الفصل الرابع

التلميذ الوافي, بساطة الدين, هكذا ينبغي أن نكون (1 و2 و3)

فمن مجموع.... تخصص... حصة للسمع والمحادثة و... حصة للقراءة والكتابة